

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا والصين:
- هل نتجحان بتوقيع اتفاق تجاري قريباً؟ ... ٢
- منظمة شغهاي للتعاون الأهداف المعلنة والخفية ... ٢
- رفعت الأقلام وجفت الصحف ... ٣
- أين طالوت الشام؟! ... ٤
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٩ ... ٤
- استنفار يتزايد وحيرة تتنامى على رأس النفعية وجيوش المسلمين تنقصها الجراة ... ٤



إن المؤلم هو أن كل الأعمال الوحشية الصينية ضد المسلمين الإيغور تتم على مرأى ومسمع ملايين المسلمين في العالم دون أن يؤثر في رفع هذه الأعمال الوحشية، وذلك لأن ملايين المسلمين متناثرون لا تجمعهم دولة الأمة، دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة المفقودة التي يجب على كل مسلم قادر أن يعمل لإعادتها، ومن ثم إيجاد الخليفة، الإمام، الذي يرفع الشئون بحقها، يتقى به ويقاوم من ورائه، وحينذاك لن تجرؤ الصين وغير الصين أن تؤدي مسلماً لأنها تدرك أن الصاع سيكالم لها صاعين، والله قوي عزيز.

f /ht.alraiahnews

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٦٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م

كلمة العدد

تغول الهند على المسلمين
أما له من حد؟! *

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

يواصل الطلاب في الجامعة الإسلامية بالعاصمة الهندية نيودلهي احتجاجاتهم ضد تعديل قانون الجنسية الذي أقره البرلمان الهندي الأسبوع الماضي، والذي يسهل تجنيس الأفغان والباكستانيين والبنغاليين الذين عاشوا خمس سنوات في الهند بشرط ألا يكونوا مسلمين، والقانون الجديد الذي أقره البرلمان الأسبوع الماضي يفتح الطريق لأقليات دينية مثل الهندوس والنصارى في بنغلادش وباكستان وأفغانستان، الذين استقر بهم المقام في الهند قبل عام ٢٠١٥، للحصول على الجنسية الهندية على أساس أنهم واجهوا اضطهاداً في تلك الدول.

منذ استقلال الهند الشكلي عن بريطانيا في عام ١٩٤٧م وتنصيب حكام عملاء للإنجليز يحكمون الهند بقانون ودستور من وضع بريطانيا نفسها، بعد أن اطمانت بريطانيا لولاء الهند لها من خلال الوسط السياسي العميل، منذ ذلك الحين، كانت الهند تعمل جاهدة للعيش الطبيعي في محيطها الإسلامي متأثرة بالتاريخ الطويل لحكمها بالإسلام، وكان الحزب الرئيس الذي يحكم الهند هو حزب المؤتمر، بينما كان حزب بهاراتيا جاناتا، حزب معارضة صغيراً، إلى جانب بعض الأحزاب الصغيرة الأخرى، أوجده الإنجليز من الوسط السياسي نفسه الموالي لهم، حتى يكتمل الشكل الديمقراطي لأنظمة الحكم الديمقراطية، ولكن مع ضعف نفوذ بريطانيا عملياً وضعف تأثيرها في الموقف الدولي ودخول أمريكا وهيمنتها عليه، تمكنت أمريكا من استمالة كثير من رجالات الوسط السياسي وخصوصاً من حزب بهاراتيا جاناتا، الذي يقدم نفسه على أنه هندوسي عنصري، وكان ذلك في فترة حكم بيل كلينتون من خلال الشركات الإلكترونية التي ظهرت في الأسواق العالمية بشكل كبير في زمنه، فكانت مدينة بنجلور المدينة الإلكترونية التي أطلق عليها اسم "وادي السيلكون الهندي"، ومنذ قدوم حزب بهاراتيا جاناتا إلى السلطة بدعم قوي من أمريكا في العام ١٩٩٦، أصبح نفوذ أمريكا في الهند يزداد النفوذ البريطاني فيها، وأصبحت أمريكا تستخدم الهند في تنفيذ مشاريعها في المنطقة، وأهم مشروع لها هو تحجيم الصين، ومنع بزوغ فجر الإسلام في الدول المحيطة بها، باكستان وبنغلادش وأفغانستان.

وكي تحقق الهند هذين الهدفين أمدها أمريكا بشتى أسباب القوة والهيمنة الإقليمية، فأبرمت الهند العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع بنغلادش، حتى بات المراقب يحسب أن بنغلادش أصبحت تابعة للهند، بينما هي بريطانية قلباً وقالباً، وعملت أمريكا على تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان من خلال عملائها حكام باكستان، لدرجة تخلي حكام باكستان عن كشمير لصالح الهند، لإعطاء الهند زخماً إقليمياً تبدو فيه أنها دولة قوية تمضي لما تراه مناسباً لمصلحتها دون خوف من العدو اللدود باكستان، على الرغم من تفوق باكستان العسكري على الهند على مختلف الصعد. وسمحت أمريكا للهند بالوجود في أفغانستان بعد احتلالها لها، وبعد فوز مودي في الانتخابات هذا العام، وفي ظل وجود ترامب في البيت الأبيض، واستمرار الحرب الصليبية العالمية على الإسلام بقيادة أمريكا، شجعت هذه المعطيات كلها الحكومة الهندية على القيام بأي عمل ضد المسلمين لخدمة مصالحها ومصالح أمريكا في المنطقة، وفي هذا السياق يتم تفسير موقف ودافع الهند وراء سن هذا القانون العنصري ضد المسلمين وضم كشمير لها.

..... التتمة على الصفحة ٢

من يُسمون أصدقاء السودان هل هم حقاً أصدقاء أم أعداء؟! *

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) *



تشكلت مجموعة ما يسمى "أصدقاء السودان" في العاصمة الألمانية برلين، في حزيران/يونيو ٢٠١٩م، عقب الإطاحة بنظام البشير في نيسان/أبريل ٢٠١٩م، وقيل إن المجموعة تشكلت من أجل مساعدة السودان على تجاوز الأزمة الاقتصادية، فعدت أول اجتماع لها في تشرين أول/أكتوبر الماضي في واشنطن، ثم تواصلت اجتماعاتها في واشنطن، وبروكسل، وبرلين، وكان الاجتماع الأخير بالخرطوم يوم الأربعاء ٢٠١٩/١٢/١١م بقاعة الصداقة، بمشاركة ٢٤ دولة على رأسها أمريكا وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، والنرويج، وغيرها من الدول التابعة مثل السعودية والإمارات وإثيوبيا، وغيرها، بالإضافة لممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وقد خاطب رئيس الوزراء السوداني حمدوك الجلسة الافتتاحية، داعياً المجتمع الدولي للوقوف إلى جانب بلاده، ومعالجة الاحتياجات العاجلة للفترة الانتقالية، وقال (إن الأولويات تتمثل في معالجة الاقتصاد وإعادة هيكلة المؤسسات، واسترداد الأموال المنهوبة، وخلق فرص لتوظيف الشباب) وتابع (أدعوكم أن تعمل سوياً وأطلب من الشركاء أن يقفوا موحدين معنا لمعالجة المطالبات العاجلة وطويلة الأجل للأزمات وخاصة الاقتصادية). وللأسف فإن حمدوك الذي يقف أمام هذه المجموعة متسولاً طالباً منها العون، وحل الأزمات وبخاصة الاقتصادية، في تحول عجيب وغريب في المواقف، مما يؤكد ما هو مؤكد أن حكام المسلمين، ومنهم

حمدوك، ليسوا ذاتيين، وإنما تملى عليهم المواقف، وحتى أكون منصفاً وغير متحيز على هذا الرجل، سأورد بعض تصريحاته السابقة والتي تتناقض تماماً مع موقفه الحالي المخزي؛ ففي مساء أدائه القسم رئيساً لوزراء السودان للفترة الانتقالية وفي أول مقابلة له مع فضائية سكاي نيوز العربية الأربعاء ٢٠١٩/٨/٢١م قال: (سنعمل على معالجة الأزمة الاقتصادية، وبناء اقتصاد وطني يقوم على الإنتاج وليس الهبات والمعونات)، مضيفاً (نحن بلد غني نستطيع الاعتماد على مواردها الذاتية)، وفي مقابلة مع بي بي سي في ٢٧/٩/٢٠١٩م، قال: (السودان بلد غني لا نريد طريق الهبات والمعونات)، انظروا كيف يتناقض الرجل وتتبدل مواقفه وأقواله بين عشية وضحاها؟! ثم ماذا كانت النتيجة بعد كل هذا الاستخفاف والاستجداء، لقد تمخض الجبل فولد فأراً، فكان البيان الختامي لمؤتمر ما سمي بأصدقاء السودان صفراً كبيراً ومزهداً من الوعود كمواعيد (عرقوب)، فقد أوردت وكالة سونا للأنباء نص البيان الختامي لأصدقاء السودان الذي اختتم مساء الأربعاء ٢٠١٩/١٢/١١م بقاعة الصداقة بالخرطوم برئاسة النرويج وبمشاركة بنك التنمية الأفريقي وصندوق النقد والبنك الدوليين، والاتحاد الأوروبي (فرنسا، ألمانيا، هولندا، السويد، الكويت، قطر، السعودية، الإمارات، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، والأمم المتحدة) ونكتطف بعضاً مما جاء في البيان الختامي الذي أوردته سونا: (عبر

..... التتمة على الصفحة ٢

لقد فشلت آلاف القمم قبلها وقمة كوالالمبور لم تكن أحسن حالا منها

انطلقت صباح الخميس في العاصمة الماليزية كوالالمبور القمة الإسلامية المصغرة التي دعا إليها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد من أجل بحث استراتيجية جديدة للتعامل مع القضايا التي يواجهها العالم الإسلامي. ويشارك في القمة ممثلون رسميون عن ١٨ دولة، وكذلك نحو ٤٥٠ مشاركاً من علماء ومفكرين. من جانبه اعتبر بيان صحفي للناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا الأستاذ عبد الحكيم عثمان: أن المنظمين والمندوبين لهذه القمة، قد فشلوا في إدراك أن هذه القمة هي انعكاس ومظهر لفشل الآلاف من مؤتمرات القمة السابقة التي عقدت سواء في ماليزيا أو في أي جزء من العالم. وأضاف البيان: أنه منذ ما يقرب من قرن من الزمان منذ هدم الخلافة العثمانية، عانت الأمة بشكل كبير بدون درع يعمل على حمايتها وصونها، وعاشت الأمة في ظل حكام مستبدين وعلمانيين يقومون بتنفيذ النظام الموروث من أسياهم الاستعماريين. وتجاهلوا القرآن والسنة في حكمهم. فهم السبب الجذري لجميع المشاكل التي تواجهها هذه الأمة، ومع ذلك يعلنون للعالم أنهم يجتمعون لحل مشاكلها! وختم البيان مؤكداً: أن الأمة اكتفت من المحادثات والقرارات الفارغة، وهي لا تحتاج ولا تريد الاستماع إلى مشاكلها، بل تريد مخرجاً، وهي بالتأكيد لن تجد مخرجاً في هذه القمة، ولا حتى في ألف قمة مماثلة. وإن خلاص الأمة لن يأتي أبداً من أولئك الذين خانوها، وخانوا الله سبحانه وتعالى وخانوا رسوله ﷺ. والمخرج الوحيد للأمة الآن، هو إعادة تطبيق القرآن والسنة في بلادها. بإقامة خلافتها الراشدة وإعادة توحيد بلادها وتنفيذ أحكام الله التي سنتهها وتحرر جميع البلاد المحتلة وتحرر جميع المسلمين من هيمنة الكفار وتقهروهم.

الآلاف من وجهاء الأرض المباركة يحتشدون في ديوان آل التميمي رفضاً لاتفاقية سيداو المجرمة

احتشد الآلاف من وجهاء الأرض المباركة فلسطين، من مختلف العشرات والمحافظات من شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، في اجتماع عشائري كبير عقد يوم السبت الماضي ٢٠١٩/١٢/٢١م في ديوان آل التميمي في الخليل للتصدي لاتفاقية سيداو التي وقعت وصادقت عليها السلطة الفلسطينية، وبدأت بتطبيقها عملياً على أرض الواقع. وكانت ثلثة من وجهاء وعشائر الخليل قد دعت لهذا الاجتماع بهدف التصدي لاتفاقية سيداو التي تحارب الإسلام وتستهدف الأسرة والمجتمع وتسعى لنشر الفساد والانحلال والرذيلة. تخلل الاجتماع عشرات الكلمات التي أجمعت كلها على ضرورة التصدي لاتفاقية سيداو، وتكلم الكثير من المتكلمين عن بعض بنود هذه الاتفاقية ومخارجاتها، لا سيما تلك التي تبيح الزنا وتلغي قوامة الرجال وولايتهم على النساء، وتسوي بين الذكور والإناث في الميراث، وتبيح الإجهاض وغيرها من الأمور التي تخالف الإسلام عقيدة وأحكاماً وتهدم الأسرة والمجتمع. وطالب المتحدثون السلطة الفلسطينية بالانسحاب من هذه الاتفاقية المشؤومة فوراً، وحذروها من محاولة فرضها على أهل فلسطين، وأن أهل الأرض المباركة فلسطين لن يقبلوا بهذه الاتفاقية وسوف يتصدون لها دفاعاً عن حرمتهم وأعراضهم وأسره وبناتهم ونسائهم بكل الوسائل والطرق، وأنهم أناس مسلمون يحبون الإسلام ويدافعون عنه مضحين بالنفس والنفس، ويقفون في وجه كل من يعتدي عليه ويتجرأ على أحكامه وتشريعاته. هذا وقد لبي حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين الدعوة لحضور هذا الاجتماع الكريم، حيث ألقى عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الدكتور مصعب أبو عرقوب كلمة يبين من خلالها موقف الحزب الرسمي من اتفاقية سيداو، وأكد على جريمة التوقيع على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى النيل من المرأة المسلمة ومحاربة فلسطين لإدامة احتلالها وبقائها تحت أقدام الكافر المستعمر. وبين الدكتور أبو عرقوب أن تذرع السلطة الفلسطينية بالاستجابة للمعايير والمواثيق الدولية نزوعاً نحو الدولة الموعودة هو عذر أقبح من ذنب. وتساءل منذ متى تتال الدول بالتمني والترجي؟ ومنذ متى يباع الدين والحضارة والثقافة من أجل إقامة دولة وسلطان؟! وأكد الدكتور أبو عرقوب على أن تحديد سن الزواج بـ ١٨ سنة له ما بعده من قرارات لإفساد المرأة المسلمة، محذراً من أن هذه الاتفاقية تهدف لاختراق آخر حصوننا وهو حصن الأسرة خدمة للكافر المستعمر ولمشاريعه الاستعمارية في فلسطين وكافة بلاد المسلمين. وأعلن الدكتور أبو عرقوب أن حزب التحرير سوف يكون في الصفوف الأولى في المسيرة التي دعا إليها الوجهاء خلال كلماتهم للمطالبة بإلغاء اتفاقية سيداو، وأكد على ضرورة رفع الصوت عالياً في وجه السلطة الفلسطينية وأدواتها وداعميها، وأن حزب التحرير سيبقى كما عهدته الناس دائماً يذود عن حياض الإسلام وأعراض المسلمين. هذا وقد اختتم الاجتماع ببيان ختامي نص على التبرؤ من اتفاقية سيداو وكل مخارجاتها، وطالب السلطة الفلسطينية بالانسحاب الفوري منها، وكذلك رفض المجتمعون تحديد سن الزواج بثمانية عشر عاماً، وطالبوا بإغلاق جميع المؤسسات النسوية ومنعها من دخول المدارس، وأعلنوا عن تنظيم مسيرة احتجاجية في الخليل لمطالبة السلطة بإلغاء الاتفاقية التي تستهدف الأسرة والمجتمع وتحارب الإسلام أحكاماً وعقيدة.

منظمة شنغهاي للتعاون الأهداف المعلنة والخفية

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

ومنذ دخول الهند والباكستان للمنظمة صار العامل الديموغرافي يلعب دورا كبيرا إلى الجانب الأمني والسياسي والاقتصادي، ولذلك صارت هذه المنظمة ذات شأن ووزن يحسب حسابه أمام النظام الدولي المتهاافت والذي أصبحت الكثير من دول العالم تبحث عن بدائل له، والبعض يبالغ نوعا ما في النظر إلى هذه المنظمة كمنظير لحلف الناتو.

إن سياسة أمريكا في حربها على (الإرهاب) قد أفضت مضجع الدول التي باتت كلها على مرمى من سهام أمريكا. كما أن تسلط الدولار على التعاملات الاقتصادية بين الدول، إضافة للسياسة الاقتصادية الأمريكية التي أدت للأزمة الاقتصادية الأخيرة، كل هذه العوامل دفعت الدول في العالم للتكثف في منظمات ذات طابع أمني كهذه المنظمة، واقتصادي كجموعه بريكس، وقبل ذلك مجموعة العشرين؛ لحماية بلدانها وأسواقها وعملائها، خصوصا وأن هذه الدول باتت لا تثق بالمنظمات العالمية ومؤسساتها التي تسيطر عليها أمريكا بامتياز.

وبالنسبة لنا نحن المسلمين فإن هذه المنظمة هي منظمة استعمارية لترسيخ نفوذ روسيا وأمنيا وسياسيا في الدول الأربع قرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وكازاخستان، وإقليميا، وهي منظمة استعمارية اقتصادية سيتم ربط اقتصاديات دولها بالديون من الصين والهند. وستقوم حكومات ورؤساء دول قرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان وكازاخستان بربط مصير المسلمين سياسيا واقتصاديا بأيدي أعداء الأمة الروس والصين والهند. وأما الباكستان فلن تستطيع فعل شيء ضد سياسات الروس والصين والهند لأن النظام في الباكستان لا يهيمه أمر المسلمين من قريب ولا من بعيد، وكل ما يهيمه هو تلبية الرغبات الأمريكية. ولذلك قد تستخدم أمريكا لمحاولة زعزعة الأمن لدول هذه المنظمة عن طريق نقل العداة مع الهند إلى داخل منظمة شنغهاي للتعاون، ولذا فإن أمريكا هي من دفعت الباكستان وحتى الهند لدخول منظمة شنغهاي لهذا الهدف المذكور. ولعل التصرف الهندي الأخير دون التنسيق مع الصين في المسألة الكشميرية هو خير مثال على زعزعة موضوع الأمن في هذه المنظمة. ولذا فعلى المسلمين أن يعوا أن هذه المنظمة، وإن كانت أسست للوقوف في وجه سياسة أمريكا الاستعمارية في منطقة آسيا الوسطى، ولكنها أيضا منظمة لربط مسلمي آسيا الوسطى وبلدانهم ومصائرهم وأقتصادهم بيد مستعمرين إقليميين يتحينون الفرص للقضاء على كل ما هو إسلامي في الإقليم. وما إقليم تركستان الشرقية الذي يقطنه المسلمون إلا غيض من فيض من أعمال الصين الوحشية التي هي عضو في هذه المنظمة. وما جرائم روسيا الوحشية في الشيشان وسوريا إلا دليل على ذلك. وما استباحة الهند لكشمير إلا بعض من ذلك...



منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية. تأسست في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠١ في مدينة شنغهاي الصينية، على يد قادة ست دول آسيوية: هي الصين، وكازاخستان، وقرغيزستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان. وقع ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون في حزيران/يونيو ٢٠٠٢، ودخل حيز التنفيذ في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. كانت هذه الدول باستثناء أوزبكستان أعضاء في "مجموعة شنغهاي الخماسية" التي تأسست في ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٦ في شنغهاي.

وانضمت كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملين العضوية في ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٧ في قمة أستانا ليصبح عدد الدول في هذه المنظمة ثمانية أعضاء.

أهداف المنظمة المعلنة: تتمحور أهداف المنظمة المعلنة حول تعزيز سياسات الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء، ومحاربة (الإرهاب) وتدعيم الأمن ومكافحة الجريمة وتجارة المخدرات ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي. والتعاون في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وكذلك النقل والتعليم والطاقة والسياحة وحماية البيئة، وتوفير السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

الأهداف الحقيقية وراء تأسيس هذه المنظمة: ١. لمعرفة الهدف الرئيسي لتأسيس هكذا منظمة يجب التنبيه إلى تاريخ التأسيس والظرف الدولي آنذاك، فقد كان المحافظون الجدد قد وصلوا إلى قيادة أمريكا وكان لديهم برنامج التفرد ونبد سياسة المشاركة التي كان يقودها الرئيس الأسبق كلينتون. وكانت تلك الإدارة تهيئ الظروف والأسباب لتشرع في تنفيذ تلك المخططات. وقد شعر الروس والصينيون كما شعر غيرهم من دول الاستعمار في أوروبا بالخطر على مصالحهم في العالم وإقليميا أيضا. ولذا كان تأسيس هذه المنظمة للوقوف في وجه هذه السياسة الأمريكية. ثم بعد ثلاثة أشهر من تأسيس هذه المنظمة وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، وعندها أعلنت أمريكا وقتها نيتها بدء الحرب الواسعة على (الإرهاب) في أفغانستان (٢٠٠١)، وكانت أمريكا قد ركبت حصان طروادة للتدخل في شؤون العالم وخاصة آنذاك آسيا الوسطى قرب أفغانستان؛ فباسم هذه الحرب فتحت قاعدة أمريكية في قرغيزستان في شهر أيلول ٢٠٠١، وقبلها أخرى في أوزبكستان في شهر تموز/يوليو من السنة نفسها بحجة الحرب على (الإرهاب). وهذا الأمر بالطبع ألقى الروس بالدرجة الأولى والصين بالدرجة الثانية.

فروسيا والصين تعلمان أن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب ثم بحجة محاربهه تتدخل في سياسات دول المنطقة والإقليم لاستعمارها. وعندها خشيت روسيا على جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة أن تخرج من سيطرتها وهي التي تقع في مجالها الحيوي وعلى حدودها. وكانت رياح الحرب على الإسلام وقتها قوية لدرجة أن الأمريكان أرادوا استثمارها بأقصى الدرجات وخصوصا أن المحافظين الجدد (الشتراوسيين) هم من كانوا يقودون زمام هذه السياسة. وروسيا والصين دولتان كبيرتان وتعلمان جيدا أن أمريكا تريد تحجيم روسيا في إقليمها والوجود على الحدود الشمالية للمين للإمعان في تحجيمها هي أيضا أكثر وأكثر. ولذا لم تجد هاتان الدولتان بدأ من تأسيس المنظمة التي كانت طرحت أوراقها قبل ذلك في عام ١٩٩٦م، ولكن لم تؤسس بصورة رسمية إلا في عام ٢٠٠١، وتم تفعيل ميثاقها في ٢٠٠٣، حيث إن أمريكا تمادت في غيها وتجاهلت دول العالم والأمم المتحدة باحتلالها للعراق. إن السياسات الأمريكية قد بثت الرعب والقلق عند الروس والصينيين فتم تفعيل ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٠٣.

ولذا فإن الهدف الأساس لتأسيس هذه المنظمة هو هدف أمني للوقوف في وجه التدخل الاستعماري الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى على حدود كل من روسيا والصين، وكان لا بد من وجود الدول الأربع الأخرى (أوزبكستان، قرغيزستان، طاجيكستان، وكازاخستان) لربطهم أمنيا ومنع تدخل أمريكا في شؤونهم وبالتالي شؤون المنطقة. وقد طالبت هذه المنظمة كلاً من عضويتها أوزبكستان وقرغيزستان بتحديد موعد لإخراج قوات الولايات المتحدة من المنطقة متذرعين بأن أمريكا تستطيع إيجاد قواعد لها في أفغانستان الآن وليست بحاجة لقواعد خارجية، وأن الحرب على (الإرهاب) قد انتهت لحد كبير باحتلال أفغانستان. وفي عام ٢٠٠٥ تم إنهاء عقد وجود القوات العسكرية الأمريكية في القاعدة في أوزبكستان وغادروا البلاد. ثم أغلقت القاعدة الأمريكية في قرغيزستان عام ٢٠١٤،

أمريكا والصين: هل تنجحان بتوقيع اتفاق تجاري قريبا؟

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس



تكاليف ضريبية إضافية، يضاف إلى ذلك مليار ٤٠٠ مليون دولار خسائر؛ بسبب انخفاض الطلب على تلك الواردات). وتوصل بحث آخر من جامعتي برينستون وكولومبيا، إلى أن المستهلكين الأمريكيين والشركات؛ هم من يدفعون معظم تكاليف الرسوم الجمركية. أما على المستوى العالمي فإن هذه السياسات المتبادلة من العملاقين؛ تؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي؛ من حيث إنتاج الصناعات نتيجة ارتفاع الأسعار، وخاصة بسبب فرض الضرائب، وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على البطالة، وعلى حركة التجارة العالمية بشكل عام. يقول الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي: (إن تصعيد خطوات فرض رسوم جمركية متبادلة، قد يؤدي إلى خفض النمو العالمي بواقع ٠,٥ في المئة بحلول عام ٢٠٢٠، وأظهرت بيانات منفصلة مؤخرا تباطؤ نمو قطاع الصناعة الصيني في شهر تموز/يوليو، كما تراجع أحد مؤشرات ثقة المستهلك الأمريكي؛ نتيجة مخاوف تتعلق بالرسوم الجمركية، وفقا لتقارير إعلامية).

إن الناظر لموضوع الصراع التجاري، أو ما تسمى في لغة الاقتصاديين (بالحرب التجارية)؛ بين الصين وأمريكا يرى أنها تؤثر سلباً على كلا البلدين، وتحمل اقتصاد كل منهما الأموال الطائلة؛ وخاصة أن أمريكا تمر في أزمة اقتصادية؛ تتفاقم يوما بعد يوم، وتزداد رقعتها على مستوى الدين العام، ونسبة البطالة، وازدياد الأسعار وغير ذلك من مظاهر تتفاقم. كما أن هذه الحرب تحل الاقتصاد العالمي أيضا تبعات وخسائر كبيرة؛ سواء على مستوى الأسعار، أو الإنتاج أو العمالة أو غير ذلك. وهذا ما دعا السياسيين في أمريكا والصين إلى التفكير بتعجيل إيجاد تفاهات تجارية، وتوقيع اتفاق بينهما. ويظهر الرئيس ترامب بالحكمة والقدرة السياسية؛ مما يخدم الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية القادمة، كما يدعم ترامب بشكل شخصي إذا نجح بالتوقيع ضد هجمات الديمقراطيين، ومسألة التحقيقات الجارية ضده في قضية الانتخابات السابقة، وفي الوقت نفسه ينقذ الاقتصاد الأمريكي من حالة التردد والانحدار المتسارع والمخاطر المنظرة.

إن موضوع الاتفاق التجاري هو مصلحة مشتركة لكلا العملاقين، ولكن تحيط به عقبات عدة تؤخره؛ منها الضغط من كلا العملاقين لتحقيق أكبر قدر من التنازلات لدى كل منهما؛ كما صرح وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين حيث قال: (إن المفاوضات التجارية من البلدين يعكفون على الانتهاء من نص اتفاق تجارة مبدئي، ليوقعه الرئيس الأمريكي الصيني في تشرين الثاني ٢٠١٩، وقد يتأخر للعام المقبل؛ بسبب ضغط بكين لإلغاء مزيد من الجمارك المفروضة، وتقديم واشنطن مطالب أكثر في المقابل)، ومن العقبات كذلك ما يمارسه بعض الديمقراطيين في الكونغرس، من إثارة لقضايا تجاه الصين؛ كي لا يتحقق هذا الاتفاق قبل مرحلة الانتخابات القادمة؛ منها مسألة الديمقراطية في هونغ كونغ، أو حقوق الإنسان في مقاطعات شينجيانج.. وغير ذلك من ذرائع والحقيقة أن هذا الاتفاق المنتظر، وإن كان مصلحة مشتركة لكلا العملاقين، لكنه يقف أمام عقبات وتحديات كبيرة؛ تتخلله لغة التهديد والتحدي أحيانا، ولغة العقل والمصلحة أحيانا أخرى؛ من ذلك ما صرح به الزعيم الصيني شي جين بينغ في ٢٢/١١/٢٠١٩: (إن بكين ترغب في التوصل إلى صفقة تجارية مع الولايات المتحدة، لكنها لا تخشى العودة مجددا للإجراءات الانتقامية)، وما صرح به ترامب بأن نتائج وخيمة على الاقتصاد الصيني ستحصل برفع الضرائب الأمريكية، وتخفيض الواردات الصينية إذا فشل الاتفاق التجاري. حيث صرح خلال اجتماع حكومي في البيت الأبيض ٢٠/١١/٢٠١٩: (بأنه سيزيد الرسوم الجمركية على واردات السلع الصينية؛ في حالة عدم التوصل إلى اتفاق مع بكين لإنهاء حرب التجارة التي هزت الأسواق وأضرمت بالنمو العالمي). فهل تتنازل كلا الدولتين أمام تطالعات وضغوطات الأخرى؛ لتحقيق هذا الاتفاق المنتظر، أم أن الأمور ستراوح مكانها والمفاوضات ستستمر حتى بعد الانتخابات الرئاسية، وتبقى سياسة العنصر على الأصابع بانتظار من يصرخ أولا مستسلما وخاضعا لمطالب الأخرى؛ وما هي نتائج استمرارية هذه الحالة على اقتصاد البلدين أولا وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام؟

صرح السفير الصيني في واشنطن سوي تيانكاو؛ في الخامس من الشهر الجاري قائلا: (إن الدولتين تحاولان حل خلافاتهما بشأن التجارة)، لكنه حذر من قوى قال: إنها تسعى للوقوع بين الجانبين، دون أن يدلي بأي تفاصيل... وقال خلال عشاء استضافه مجلس التجارة الأمريكي الصيني: (إن العلاقات الأمريكية الصينية؛ تمر بمفترق طرق خطير بسبب الخلافات التجارية)، لكنه أوضح أنه من الممكن العودة إلى مسار أفضل... وأضاف: (علينا الحذر من بعض القوى المدمرة، التي تستغل الخلاف التجاري الراهن عبر استخدام خطاب متطرف). وكان الرئيس ترامب قد أدلى بتصريحات مشابهة قبل يوم واحد من تصريح السفير الصيني؛ توحى بوجود عراقيل أمام توقيع مثل هذا الاتفاق؛ حيث قال: (إن اتفاقا مؤقتا للتجارة طال انتظاره مع الصين؛ قد يتأجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠٢٠، وسط تحركات بالكونغرس الأمريكي لمعالجة قضية الإيغور في الصين)، فما هي حقيقة هذا الاتفاق وما هي المعوقات والعقبات؛ التي تحول دون توقيعه أو تؤخره؟

الصراع التجاري بين الصين وأمريكا هو صراع قديم؛ تحاول فيه الصين التغلب من تحكيمات أمريكا الاقتصادية؛ النقدية والتجارية على وجه الخصوص، وقد قامت الصين في السنوات الأخيرة بأعمال عدة؛ في المجال الاقتصادي (التجاري والنقدي)، وفي المؤسسات المالية؛ للتخلص من هذه الهيمنة الأمريكية وتحكماتها الاقتصادية؛ من ذلك رفع نسبة الربا في البنوك الصينية؛ رداً على رفع البنك الفدرالي الأمريكي لنسبة الربا أربع مرات خلال هذا العام ٢٠١٩، وقامت الصين كذلك بفرض ضرائب على كثير من الصناعات الأمريكية الواردة للصين؛ وصلت إلى ٢٥٪ على ٥٠ مليار دولار من الواردات، وفي هذا العام فرضت ضرائب بنسبة ١٠٪؛ رداً على القرار الأمريكي بفرض ضرائب بالنسبة نفسها على منتجات صينية واردة إلى أمريكا. وكانت الصين هدفت باستبدال الدولار في المبادلات التجارية؛ وخاصة شراء البترول، وقامت أيضا باستبدال قسم من مخرجاتها بالدولار، وتحوليلها للذهب؛ حيث أضافت إلى احتياطيها النقدي ما يقارب ٩٤ طنا من الذهب خلال العام الفائت والحالي (٢٠١٨/٢٠١٩)؛ كما ذكرت وكالة بلومبيرج الأمريكية؛ مما أدى إلى ارتفاع أسعار الذهب بشكل سريع. هذه الخطوات وغيرها أزعجت أمريكا خاصة وأن الصين عملاق اقتصادي وتجاري؛ يمثل المرتبة الثانية عالميا بعد أمريكا.

وقد ردت أمريكا على هذه التحركات الصينية بأعمال عديدة؛ اقتصادية وسياسية وعسكرية من مثل إثارة الأزمة الكورية والتهديد بالحرب خلال الفترة السابقة، وحشد الأساطيل في المياه القريبة من الصين في بحر الصين الجنوبي؛ لإزعاج الصين، وأثارت في الآونة الأخيرة مسألة الديمقراطية في هونغ كونغ؛ كما ذكر لي تشانشو، رئيس اللجنة الدائمة في مجلس الشعب لعموم الصين؛ (بأن بلاده لديها دليل على تحضير الولايات المتحدة للأحداث الجارية في هونغ كونغ، ووقوفها وراءها)، كما أنها قامت بأعمال اقتصادية عديدة لممارسة الضغوطات على الصين؛ من مثل فرض الضرائب على بعض الواردات الصينية إلى أمريكا بنسبة تصل إلى ٢٥٪، ورفعت سعر الربا أكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية؛ كان آخرها هذا العام؛ وذلك لتشجيع جلب أموال خارجية، واستثمارها داخل أمريكا، كما أن أمريكا هدفت أكثر من مرة بوقف الاستيراد من الصين، إذا استمرت الصين بأعمالها الاقتصادية ضد سياسات أمريكا.

والحقيقة أن أعمال أمريكا تجاه الصين، وأعمال الصين تجاه أمريكا في المقابل؛ ما زالت مستمرة، والهدف منها التوصل إلى تفاهات اقتصادية (نقدية وتجارية)، وتقديم تنازلات في بنود هذا الاتفاق. ولكن في المقابل فإن هذه السياسات من كلا العملاقين قد أثرت سلباً على اقتصاد البلدين أولا، وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام. فقد ذكر كبير الاقتصاديين في البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك: (إن الرسوم التي فرضت على شريحة كبيرة من الواردات من الصين وغيرها، بدءا من الصلب، وحتى الغسالات، كلفت الشركات الأمريكية والمستهلكين ٣ مليارات دولار في الشهر؛ في صورة

رفعت الأقلام وجفت الصحف

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب *

ما تفيض به ساحات المعارك، وفيها من أهل الثورة الكثير ممن لا يزالون مستعدين لتقديم الغالي والنفيس في سبيل الله، هذا هو الواقع؛ وهذه هي الحقيقة التي يحاول أعداء الثورة تخييبها عن الأذهان تحت ضغط القصف الجوي الكثيف وما ينتج عنه من تهجير وفوضى واضطراب.

ولعل سائلاً يسأل: إذا كان الواقع بهذا الشكل فأين يكمن الخلل؟ وما هو السبيل لبداية الخلاص والخروج من عنق الزجاجة؟

وللجواب على هذا السؤال لا بد بداية أن ندرك أمراً في غاية الأهمية؛ وهو أنه رغم هذا الواقع ورغم كل هذه الإمكانيات لا يمكن تحقيق شيء يذكر ولا يمكن تغيير المعادلة؛ والسبب يعود في ذلك إلى وجود هذه المنظومة الفصائلية التي تتأسسها قيادات ربطت قرارها بالدول الداعمة؛ وقدمت مصالحها الشخصية على حساب مصلحة الثورة؛ وهنا يكمن الخلل. ولا يسعنا في هذا المقال إلا أن نذكر بما حصل في الغوطة الشرقية على سبيل المثال لا الحصر، فرغم وجود الإمكانيات الضخمة والتحسين الفائق؛ ورغم تهالك قوات طاغية الشام، إلا أنه بسبب وجود قيادات مرتبطة ضاع كل شيء؛ وفي زمن قصير انهارت الفصائل؛ وسقطت المناطق؛ وأسقط في أيدي الناس الذين أعطوا ثقتهم لقيادات أقل ما يقال عنها إنها لا تستحق الثقة، والذين سكتوا عن تجاوزات هذه القيادات التي بلغت بل تجاوزت كل حد ما عدا حدود الداعمين!

فالأزمة التي تمر بها ثورة الشام هي أزمة قيادة والخلل يكمن فيها؛ وهي أزمة حادة تحتاج لعناية مركزة، وكل من يحاول تشخيص الواقع بعيداً عن هذه الحقيقة فهو متآمر بحسن نية أو بسوءها، لا فرق في ذلك لأن النتيجة واحدة.

فكان من أولى الأولويات في هذه المرحلة الحرجة لخروج الثورة من عنق الزجاجة الذي وضعتها قيادات الفصائل فيه؛ ينحصر في توحيد الجهود تحت قيادة مخلصه وغير مرتبطة مهما كلف الأمر؛ وفي أسرع وقت ممكن، لأنه مهما كان حجم الطاقات كبيرة ومتنوعة فلا قيمة له مع وجود قيادة مسلوقة الإرادة والقرار، فلا يصح أن ينخدع أحد بعد الآن؛ ولا يصح لأحد أن يعيش في الأوهام بعد الآن؛ ولا يصح أن تستنزف الطاقات في مواضع أخرى بعد الآن، رفعت الأقلام وجفت الصحف *

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لم يعد الحديث عن دور النظام التركي وخطره على ثورة الشام ذا أولوية؛ فقد فضحته ثورة الشام وأسقطت عن عورته ورقة التوت أمام الجميع، الصغير منهم قبل الكبير، ولم يعد التلاوم والتباكي على ما مضى يفيد كثيراً؛ فقد سبق السيف العذل، ونحن الآن على مفترق طرق وعرة وفي مرحلة حرجة، وما يهنا اليوم هو أن نهتدي أي الطرق نسلك؛ وما يهنا في هذه المرحلة الحرجة من حياة ثورة الشام أن نتدارك أمرنا ونستجمع قوانا، فالوقت ليس في صالحنا؛ ومستقبل الثورة وكل التضحيات في خطر عظيم.

إن الواقع اليوم ليس كما يحاول أعداء الثورة تصويره لنا، فلا طاغية الشام عسياً عن الإسقاط؛ ولا قواته تمتلك القدرة على السيطرة والتقدم؛ ولم نفقد طاقاتها بعد؛ بل لا زالت الطاقات موجودة ولكنها طاقات معطلة وكامنة تحتاج للاستخراج والتفعيل والتوجيه، وكل ما عدا ذلك خداع وتضليل وحرب نفسية ليسهل إنجاز المهمة القذرة في القضاء على ثورة الشام وتضييع تضحياتها.

نعم بلا شك إن قوات طاغية الشام ليست مؤهلة للصمود أمام المجاهدين؛ فضلاً عن السيطرة على المناطق والتقدم المستمر، وهذا الأمر يدركه المجرم الروسي جيداً، ولذلك فهو يحاول التغطية عليه باتباع سياسة المحور الواحد والأرض المحروقة؛ وبالتنسيق مع النظام التركي شريكه في الإجرام، الذي فرض هذه السياسة على قيادات الفصائل؛ والتي هي بدورها أدت المهمة بشكل منقطع النظير، فأوقعت المجاهدين في محارق القصف العنيف والمركز، وجعلت المناطق عرضة للسقوط المنطقية تلو الأخرى، فاتباع طاغية الشام سياسة المحور الواحد مؤثر كبير على الوهن والضعف والهشاشة، وأيضا ليس أدل على ضعف قوات طاغية الشام وهشاشتها مما حصل في الساحل، حيث استطاع بضع عشرات من المجاهدين وبإمكانيات محدودة التقدم على نقاط عدة وفي زمن قياسي ساعات معدودة، نعم هذا هو واقع قوات طاغية الشام وهذه حقيقتها؛ ضعف وهشاشة فهي نمر من ورق.

وفي المقابل وبالنظر إلى واقع ثورة الشام؛ فإن جميع الإمكانيات والطاقات متوفرة لدى أهلها، ففيها رجال يحبون الموت كما يحب رجال طاغية الشام الحياة، وفيها من الأسلحة والذخيرة المخزنة في مستودعات قيادات الفصائل ما يكفي لبسط السيطرة وقلب المعادلة، وفيها من الخزان البشري

تتمتع: من يُسمون أصدقاء السودان هل هم حقاً أصدقاء أم أعداء؟!*

دعم الحكومة الحالية بأية حيلة، ومنعهم من دعمها حتى تسقط ويعود العسكر بثوب جديد للحكم، وليس سيناريو مصر السيسي عن السودان ببعيد.

إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية، لا يمكن أن تكون صديقة فهي دول جابت على أخذ ثروات البلاد الإسلامية، منذ هدم دولة الخلافة العثمانية، وإلى يومنا هذا، عبر الاستعمار القديم "بالقوة العسكرية والاحتلال"، أو الاستعمار الحديث عبر الاقتصاد "القروض والاستثمارات وغيرها" وهي دول كافرة؛ وعداء الكفار للمسلمين وللإسلام بينه رب العالمين جل وعلا إذ يقول: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ وغيرها من الآيات التي تبين هذه العداوة الظاهرة والباطنة.

ثم إن الواقع يؤكد هذه العداوة، أوليست أمريكا هي من احتلت العراق باسم الحرية العزومة بامتلاك السلاح النووي؛ أليست هي من قتلت الآلاف في الفلوجة بالأسلحة المحرمة؛ كما أن بريطانيا هي من زرعت دويلة يهود في أرض الإسرائء والمعراج، فهجرت المسلمين من أهل فلسطين، ومن تبقى منهم ما زالت تعمل فيه آلة القتل والسحل اليهودية، وهي دويلة قائمة بحبل من أمريكا وبريطانيا. أما فرنسا فهي التي قتلت الملايين من المسلمين في الجزائر وغيرها، وما زالت ألتها تعمل في قتل المسلمين في مالي والنيجر وأفريقيا الوسطى وغيرها، فكيف يكون أمثال هؤلاء أصدقاء؟! ما لكم كيف تحكمون؟!*

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله، هي دولة ذاتية لا تعول على أعداء الأمة في تمويل ميزانيتها، وإنما على مواردها الذاتية بنظام فضله الإسلام تفصيلاً لا يحوجنا إلى الدول الاستعمارية. وهو ما يجب أن تعمل له الأمة *

أصدقاء السودان عن موقفهم الواضح والمتحد لدعم الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون وقيادتها برئاسة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك والوزراء ويرى المشاركون أن الحكومة الانتقالية أحدثت إنجازات كبيرة تحسب لها في فترة ثلاثة أشهر... وأكد أصدقاء السودان أن قرار الحكومة الانتقالية بإلغاء قانون النظام العام حجر زاوية لفتح الحريات الشخصية بالبلاد... ويؤكد المشاركون أهمية مشاركة النساء والشباب في كل مراحل السلام والتحويلات القادمة في البلاد).

وقد خلا البيان الختامي من أي دعم يقدم للسودان، غير معسول الكلام، وجدير بالذكر أن وزير مالية السودان البدوي كان يعول على تمويل ميزانية العام القادم ٢٠٢٠م على من أسماهم أصدقاء السودان؛ ولذلك نرى تأخر إعلان الميزانية، رغم مضي نصف الشهر الأخير من ميزانية العام ٢٠١٩م، وكان في العادة أن تجاز الميزانية في بداية هذا الشهر كانون أول/ديسمبر، حتى تدخل حيز التنفيذ في بداية العام من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م، ولا ندري كيف سيتصرف وزير المالية حيال هذا الأمر، أم أنه ما زال مصراً على أصدقاء السودان، الذين قيل إنهم سيجتمعون مرة أخرى في السويد في منتصف شباط/فبراير ٢٠٢٠م، ثم مؤتمر المانحين في نيسان/أبريل ٢٠٢٠م؛ وهنا نذكر حمدوك ووزير ماليته بما قالته نائبة وزير الخارجية النرويجي ماريان هيغان، حيث قالت في كلمتها في المؤتمر يجب أن تكون ميزانية ٢٠٢٠م لصالح التنمية المستدامة... ودعت السودان إلى عدم الاعتماد على الموارد الخارجية، التي وصفها بالانتقالية.

وهناك مسألة يجب أن ينتبه لها وهي وجود أمريكا ضمن ما يسمى أصدقاء السودان وهي المعرقل الرئيس لأي دعم خارجي للسودان، بإصرارها على عدم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، فوجودها ليس من أجل دعم الحكومة المدنية الحالية التابعة لأوروبا وإنما لكشف الألياب أوروبا إذا حاولت

تتمتع كلمة العدد: تغوّل الهند على المسلمين، أما له من حد؟!*

الأمة، وكلاهما لا جذور له اجتماعياً وحضارياً، ولا عمق تاريخي له، فدولة الهند الحالية التي تقوم على (الأقلية) الهندوسية تقوم على حركة سياسية أوجدتها بريطانيا في الهند كما أوجدت الصهيونية في العالم، فالأصل أن الهندوسية كانت ديانة تافهة لا أثر لها في الحياة أو السياسة، ولكن الإنجليز بنخبهم "سيسوا" هذه الطائفة لمواجهة الإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية. وعليه فإن أتباع هذه الديانة أو الحركة وعلى رأسهم حزب بهاراتيا جاناتا ودولتهم أهون من أن تكون دولة مستقلة زيادة على أن تكون دولة إقليمية محورية.

صحيح أن هذا القانون العنصري لا تداعيات له على المسلمين في الداخل أو الخارج، بل يؤكد على عنصرية هذه الدولة، ولكن له معنى سياسياً، وتمريه يشجع الدولة على المزيد من الأعمال العنصرية ضد المسلمين فيها، فالإسلام والمسلمون لا يعترفون أصلاً بشرعية الدولة الهندية القائمة على بلاد الهند والهند التي فتحتها المسلمون وحكموها لقرون مديدة، فكيف لهم التباكي على جنسية هذه الدولة العنصرية؟! ولولا جثوم حكام روبيضات على صدر هذه الأمة الإسلامية وغياب الخليفة الراشد الذي يمثل الأمة التمثيل الحقيقي ويدافع عنها، لما تغوّل عباد البقر على عباد الله خير أمة أخرجت للناس، وهذه الحال دافع آخر للمسلمين في شبه القارة الهندية للعمل للدوب لإعادة الخلافة إلى بلادهم، حتى ينعموا بعدل الإسلام ويستتبروا بنوره، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ» *

وعلى الرغم من كبر حجم الهند الجغرافي وعدد سكانها الذي يناهز المليار، ويطلق عليها شبه القارة الهندية، إلا أنها دولة مفككة وضعيفة، فهي دولة تقوم على مجموعة عرقيات ومئات الديانات الفارغة، وهذا يجعل النزاعات والتفكك في النسيج المجتمعي هو الطابع العام لها، وعلى الرغم من غنى البلد بالثروات الطبيعية، إلا أن أغلب أهلها هم من الفقراء، بسبب النظام الرأسمالي المعمول به في الدولة والفساد المستشري فيها، والمعدّل بفساد الموروث البريطاني الاستعماري، فعلى الرغم من عوامل الضعف هذه إلا أنه أريد لهذه الدولة لعب دور إقليمي استعماري، وأعطيت من أسباب القوة الوهمية ما يمكنها من لعب هذا الدور، ولولا تآخل وعمالة حكام المسلمين، الذين مهدوا لها الطريق لتصبح "الهند الكبرى" لما تقوّت على المسلمين فيها وفي كشمير، وكان بإمكان باكستان وحدها أن تضع ألف حد لها لو كانت القيادة الباكستانية موالية لله ولرسوله ﷺ ولأمة، ولتمكّنت دول الخليج التي تحتفظ بمليارات الدولارات من الاستثمارات الهندية فيها، إلى جانب الملايين من العمال ورجال الأعمال الهنود فيها، لتمكنت من فرض إرادة المسلمين في الهند وخارجها على هذه الدولة العنصرية. إن الدولة الهندية، على كبر حجمها، تشبه دولة يهود، والشبه يكاد يكون متطابقاً، فكلا الدولتين مصطنعتان، فدولة يهود وجدت كجسم سرطاني غريب في قلب العالم الإسلامي، والدولة الهندية كذلك جسم سرطاني في خاصرة جسم

إندونيسيا تخطط لإزالة المواد المتعلقة بالخلافة والجهاد من المناهج الدراسية

بحسب موقع (ريبوبليك)، الأحد، ١٨ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، ٢٠١٩/١٢/١٥م) خطت وزارة الأديان الإندونيسية مؤخرًا لإزالة المواد المتعلقة بالخلافة والحرب والجهاد من المناهج الدراسية ونصوص الامتحانات في مراحل التعليم المدرسية. ومن أجل ذلك قامت الوزارة بتتقيق محتوى الأحكام المتعلقة بالخلافة والجهاد في الدراسات الإسلامية في المدارس، وقد تم تأكيد ذلك في الرسالة المعممة برقم: B-4339.4 / DJ.I / Dt.I / PP.00 / 12/2019، الموقعة من مدير شؤون المناهج والمرافق والمؤسسات والتلاميذ للمراحل المدرسية لوزارة الأديان، أحمد عمر.

إن دأب نظام إندونيسيا، هو الحرب على الإسلام وأحكامه، حيث تواترت قرارات الحكومة لا سيما من وزارة الشؤون الدينية، قرارات مسينة للإسلام ومغضبة للمسلمين، فقد عزمت الحكومة الجديدة على التجسس على الدروس في المساجد، وقررت منع لبس النقاب لموظفات الحكومة، وفي هذا الجو، أصدرت وزارة الأديان قرارها بإلغاء مادتي أحكام الإسلام من مناهج تعليم المرحلة المدرسية، وهما مادتان عن الخلافة والجهاد. إن هذا القرار ليس هو أولى المحاولات، ولكن إصداره على شكل قرار فعلي أدى إلى ردود فعل من أهل إندونيسيا. وحينما جاءت ردود الشعب تجاه هذا القرار، مصحوبة باعتراضات مختلفة، صرح وزير الأديان، أن الذي حدث هو نقل المواد من سياق الفقه فقط ليصبح جزءاً من مواضيع التاريخ الثقافي الإسلامي، لكن الأمر يظهر أن الذي أرادت الحكومة هو إلغاء المادة بالكلية لولا تلك الردود من أهل إندونيسيا. إن مثل هذا القرار يجب على المسلمين ألا يستوتوا عليه، بل يجب عليهم أن يرفضوه أشد الرفض، ويجب أن تعاد التربية الإسلامية إلى طريقتها ومناهجها الصحيحة التي تغرس عند التلاميذ والطالب الإيمان بالإسلام إيماناً قويا لا ارتياب فيه، وتنتفي فيهم الفخر بشريعتهم وأحكامهم ونبينهم ﷺ، وتعيد فيهم روح التضحية في سبيل إسلامهم.

الهند تزداد تغوّل على المسلمين وحكامنا يزدادون تخاذلاً أمام جرائمها!



نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، ٢٠١٩/١٢/١٩م) خيراً جاء فيه: "يواصل الطلاب في الجامعة الإسلامية بالعاصمة الهندية نيودلهي احتجاجاتهم ضد تعديل قانون الجنسية الذي أقره البرلمان الأسبوع الماضي، والذي يسهل تجنيس الأفغان والباكستانيين والبنغالي الذين عاشوا خمس سنوات في الهند بشرط ألا يكونوا مسلمين".

إن استهداف الهند المُمنهج هذا لحق الملايين من المسلمين هو أكبر عملية تطهير عرقي على أساس الدين تقوم بها دولة من الدول ضد رعاياها في العصر الحديث. لقد تعرض أربعة ملايين مسلم يعيشون في ولاية آسام الواقعة شمالي شرق الهند إلى عملية فرز سكاني شامل على أساس ديني يتم من خلالها قيام السلطات الهندوسية الحاكمة بتجريدتهم من الجنسية الهندية بجهة أنهم مهاجرون من أصول بنغالية، وبذريعة محاربة الهجرة غير النظامية، مع أن هؤلاء المسلمين قد ولدوا في الهند وأغلبهم لم يعيشوا خارج حدودها. إن تغوّل الحكومة الهندية على المسلمين في البلاد هو حلقة ضمن سلسلة حلقات السياسة القمعية والاستبدادية التي يعاني منها كل المسلمين في كافة بقاع الأرض، فلن تحرر بلاد المسلمين من الاستعمار الغربي الجائر، ولن تعود العزة إلى الأمة الإسلامية إلا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر بلاد المسلمين ومنها الهند من عباد البقر والحجر، وتعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم في ظل أحكام ربهم.

يا أهل العراق: دونكم الإسلام فليس لمشاكلكم حل سواه

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، ٢٠١٩/١٢/٢٢م) خيراً ورد فيه: "تنتهي اليوم الأحد المهلة الدستورية لتسمية رئيس وزراء جديد للعراق خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي. في غضون ذلك توافد آلاف المحتجين إلى ساحات الاعتصام في بغداد ومدن أخرى منذ ساعات الصباح الباكر مطالبين بالإسراع بتسمية مرشح لرئاسة الحكومة لا يكون تبعاً للأحزاب الحاكمة".

إن طلبات المتظاهرين يجب أن تكون بحلول جذرية وليس ترقيعات للنظام الرأسمالي العفن، وتغيير أشخاص يجربون كل يوم وصفة فاسدة ليزيدوا جراح الأمة، إن الحل الجذري لا يكون إلا بتحكيم شرع الله الذي ينقذ ليس المسلمين فحسب وإنما البشرية جمعاء، وصدق الله القائل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

استنفار يتزايد وحيرة تنامي على رأس النفعية وجيوش المسلمين تنقصها الجرأة

بقلم: الأستاذ طاهر عبد الرحمن - ولاية مصر

من أيدي عملاء الإنجليز في طرابلس. ثم وفي فصل ثان من الغطرسة المقيتة التي لم تجد من يجابها ممن وجهت لهم؛ خرج وزير خارجية أمريكا على وزراء خارجية حكام العرب بتغريدة محتدة، بعيدة عن لغة الرصانة "الدبلوماسية"، فزجرهم بها عبر "تويتر" أن يتناسوا أدوارهم في سداثة معبد التبعية ورسم لهم خطة التطبيع مع كيان يهود في قادم أيام عمالهم وال... فإنها المخاطرة بحياتهم!

فكتب بومبيو وزير خارجية أمريكا بالحرف الواحد: (إن الوقت قد حان "للدول العربية" للتخلي عن المقاطعة والعمل مع (إسرائيل). الانقسامات في الشرق الأوسط = عدم الاستقرار. لا ينبغي أن يواجه المفكرون العرب الذين يخاطرون بحياتهم للدفاع عن رؤية إقليمية للسلام والتعايش بشجاعة الانتقام. نحن بحاجة إلى الحوار).

فهل سيسع حراس معبد التبعية الأندال - أجزاهم الله تعالى - غير مزيد من خزي الركوع والخضوع، وليتهم يعتبرون بمن سبقهم وفاقهم عمالة ثم تخلصت منهم أمريكا حين استنفدت أغراضها منهم وانتهت صلاحيتهم، ألا ليتهم يستيقظون من غفوتهم، فإنهم مهما استخذوا وركعوا فلن يكثر المستعمر لأي رويضة على كرسي التبعية لا يمسك بتلابيب الحكم بغير ما أنزل الله، لكنه الحراك والوعي المتنامي في الأمة، للغرب وعملائه، بالمرصاد ولن تنام أمة الإسلام على ضيم وفيها الرجال الرجال.

وختاماً، يظل الحديث عن النصر وانتزاع السلطان انتزاعاً من خلال أهل القوة والمنعة، جيوش الإسلام والمسلمين وجنده، يظل هو الحديث والشعار الذي يجب ألا يغيب لحظة عن حناجر الثائرين وحملة دعوة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

فيا أيها المخلصون في جيوش المسلمين: نعيد تذكركم بما قرعنا به مسامعكم قبيل تخلي أمريكا عن عميلها البشير واتقت بطرحه تحت الأقدام غضبة الثوار والتفتت على ثورتهم. إن أمريكا هي دولة استعمارية ومحاربة فعلاً، وإن المتعطي بها عريان، حقيقة لا مرأى فيها، لذا وجب على الأمة أن تقوم بالعمل الجاد من أجل التغيير الحقيقي، الذي هو وعد من الله، وفرض على الأمة، وواجب عليها، وذلك باقتلاع نفوذ الاستعمار من بلادنا، وإقامة حكم الله تعالى على عباده؛ بإعلانها خلافة راشدة على منهاج النبوة؛ خلافة الخلافة الراشدة.

رضي الله عنهم من أصحاب النبي ﷺ، خلافة ترفع رايات الإسلام، وتنصر المظلومين، وتحاسب الظالمين. وأنتم أيها المخلصون في جيوش الأمة، ترس الأمة ودرعها وحامل راية حربها وسنانها. أنتم قوة الأمة وأنصار الإسلام، وبالإسلام ثم بالأمة تنتصرون على عدوها الذي هو عدوكم. وهذا هو المخرج ولا مخرج سواه، فأعدوا لكم عدته، وضعوا الأمر في نصابه، والله ناصر عباده المخلصين، فهو سبحانه وتعالى الذي وعد عباده بالاستخلاف والتمكين في الأرض. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُحِبُّونَ وَيَسِّرُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ بَعْدِ ذَلِكَ قَوْلَ لِكُمْ هُمْ الْقَائِمُونَ﴾ ■

في الذكرى التاسعة لانطلاق الثورة

حزب التحرير/ ولاية تونس يستنهض أهل تونس ليتموا ثورتهم بالإسلام

بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق ثورة الأمة من سيدي بوزيد، شرع حزب التحرير/ ولاية تونس في أنشطة سياسية يستنهض من خلالها أهل الزيتونة والقيروان ليتموا ثورتهم بالإسلام، باعتباره المشروع الحضاري الوحيد القادر على تحرير الأمة تحرراً شاملاً غير منقوص. ففي ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، قام شباب حزب التحرير بوقفه إثر صلاة الجمعة بجامع سيدي بوزيد رفعت خلالها الألوية والرايات وألقيت كلمة ووزعت همسة بعنوان (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ)، ثم تم تعميم هذه همسة على معظم مناطق البلاد. وقد جاءت همسة في شكل تساؤلات استنكارية وتوضيحية من قبيل: "إلى أين يا أهل تونس؟... هل طردتم الطاغية من أجل ديمقراطية بائسة عاجزة لم تجنوا منها سوى سنوات عجاف من الضنك والبؤس؟". وختمت همسة بمخاطبة أهل تونس: "... اعلموا أنه لا حياة بلا إسلام ولا إسلام بلا دولة كالدولة التي أقامها الرسول ﷺ...". كما نظم حزب التحرير/ ولاية تونس يوم ١٦ كانون الأول/ديسمبر، ندوة بعنوان: "تونس تحتاج إلى دولة، وليس لكم والله إلا الإسلام والخلافة"، وقد بدأ الأستاذ علي السعيد بمقدمة حول دور الانتخابات الأخيرة في إطالة عمر الفساد وقطع الطريق أمام توجه الأمة نحو إقامة شرع الله، مستشهداً بواقع الحال على فساد النظام، ثم ألقى الأستاذ سعيد خشارم عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس كلمة بعنوان: "الديمقراطية نظام كفر وتضليل اختلس ثورتكم، وشتت جهودكم، وأوردكم المهالك"، ثم كانت كلمة الختام للأستاذ محمد الناصر شويخة حول عنوان الندوة أعلاه. وقد بلغت هذه الفعاليات أوجها يوم ذكرى الثورة في "سيدي بوزيد" حيث أقيمت كلمات في ساحة الثورة، أعقبها نقاشات حية وتفاعلات إيجابية من الحضور، كما رفعت شعارات تطلب المسلمين في تونس بحتمية القطع مع الروابط الاستعمارية وضرورة إتمام الثورة بالإسلام حتى تبلغ بر الأمان.

أين طالوت الشام؟!

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

حديد، ولا بد من العمق في الفكر والإخلاص في التفكير للوصول إلى الحقائق. ومن أخطر ما يحصل لعدم الانتفاع بالحقائق هو إهمال حقائق التاريخ، ولا سيما الحقائق الأساسية فيه، وذلك أن التاريخ فيه حقائق ثابتة لا تتغير، وكما يقول الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتابه "التفكير": "حقائق التاريخ هي أعلى ما لدى الإنسان، وأعلى أنواع الأفكار".

فالتفكير بالحقائق سواء بالوصول إليها أو بتميزها من غير الحقائق، أو بالقبض عليها بيد من حديد والانتفاع بهذه الحقائق هو التفكير المجدي والتفكير الذي تكون له آثار هائلة في حياة الأفراد والشعوب والأمم. وما فائدة التفكير إذا لم يؤخذ للعمل به وإذا لم يقبض على الحقائق ويتمسك بها وإذا لم يميز بين الحقيقة وغير الحقيقة؟!

لكن التفكير بما يقرأ يحتاج إلى بحث خاص، ولفت نظر معين. ذلك أن القراءة وحدها لا توجد التفكير، لأن القراءة والكتابة هي وسيلة للتفكير وليست هي التفكير. فكثير من الذين يقرأون لا يفكرون، وكثير من الذين يقرأون ويفكرون لا يستقيم لديهم تفكير، ولا يصلون إلى الأفكار التي عبر عنها الكلام. فكان من الخطأ أن توجد عناية بإزالة الأمية من أجل تعليم الناس وأن يوجه الجهد لمحو الأمية من أجل إنهاض الشعب أو الأمة؛ لأن القراءة والكتابة لا تغذي العقل بشيء، ولا تبعث في النفس ولا في العقل أي دافع للتفكير، لأن التفكير بوجوده الواقع والمعلومات السابقة.

والقراءة ليست واقعا يفكر فيه، ولا معلومات يفسر بها الواقع فلا قيمة لها في التفكير، وإنما هي تعبير عن الأفكار فمجرد قراءتها لا توجد الأفكار في الذهن ولا تبعث على التفكير. وما هي إلا تعبير عن الأفكار، فإذا كان القارئ يحسن فهم هذا التعبير وجدت لديه الأفكار من إحسان فهمه لا من القراءة، وإذا كان لا يحسن الفهم لا توجد لديه أفكار ولو قرأ ساعات أو سنين؛ ولذلك لا بد من بحث التفكير بالنصوص وكيف تفهم هذه النصوص. وأعظم النصوص بين أيدينا هو النص القرآني الذي وصفه أعداؤه، فقال الوليد بين المغيرة: "إن له لخلوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته"، هذا النص القرآني الذي هو أدياننا ومرجعيتنا...

وبالعودة إلى قصة طالوت، فإننا في النهاية يجب أن نفرغ إلى الوحي كما فرغوا هم إلى نبينهم، وينبغي أن نتخذ قيادة واحدة كما اتخذوا طالوت ملكاً، وعلينا الاعتقاد بأن الله هو الناصر كما قالوا ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذَنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. وهكذا كل نصوص القرآن وقصصه إذا قرأناها بهذا الشكل كانت لنا هداية وقوامه. ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ ■

الأردن إلى أين؟!

الجزء ١٩

بقلم: الأستاذ المعتمد بالله (أبو دجانة)

ظل وجود وسط عريق إنجليزي وتمركز بريطانيا بقواعد عسكرية ورجالات سياسيين إنجليز حقيقة؛ سواء في الجيش، وما الضابط الإنجليزي ماكنوتش الذي يتم الحديث عنه اليوم إلا واحد من هؤلاء...

فقد ورد في الأخبار عن العميد ماكنوتش، وهو أحد أحفاد عائلة ماكنوتش البريطانية العريقة، وعن طبيعة عمله مع العلم وحسب مصادر سياسية أنه عمل بوظيفة مستشار في رئاسة الأركان وتولى تقديم استشارات لها علاقة بإعادة الهيكلة. ويبدو أن المستشار البريطاني قرر الإقامة لفترة من الوقت في عمان وعدم المغادرة خصوصاً وأنه ظهر في مناسبات رسمية عدة.

وورد أيضاً: أكدت مصادر مطلعة أن قراراً صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي يقضي بإنهاء خدمات المستشار البريطاني أليكس ماكنوتش والذي كان يحمل رتبة عميد. وقد نشر الخبر في ٢٧/١٠/٢٠١٩.

أو خلف الإدارة السياسية سواء بمستشارين سياسيين أو من خلال الوسط الإنجليز العريق، وأغلب التواصل كان في بداية الأمر مباشراً من النظام السياسي في الأردن مع بريطانيا من خلال الزيارات المباشرة للملك حسين ولقاء أركان الدولة الإنجليزية وأخذ الخطط والأساليب لمقاومة الدخول إلى الأردن. وسنرى في حلقات قادمة كيف خطت أمريكا لأخذ الأردن من الإنجليز، ولكن أنى لهم هذا في

تحدثنا في الجزء السابق أن الأردن لم يحصل فيه صراع دولي وإن كان من أعظم الأمكنة التي يجري عليها الصراع.

لقد أدركت الولايات المتحدة أن الأردن هو قاعدة الإنجليز القوية، وهو المطبخ السياسي لكل القضايا، وهو المركز في المنطقة... فبرغم حدوث الانقلابات في سوريا والعراق وتعددها وتمكن أمريكا من إحداث انقلابات في بعض الدول إلا أنها سرعان ما كانت تفقدتها بسبب قوة الوسط السياسي للإنجليز ثم بسبب الدور القوي للأردن في التخطيط والتدريب والتجنيد والإيواء والتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر، فالأردن وقف بصلافة في وجه الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا والعراق، وحاول بكل جهده إسقاط عبد الناصر، والكل يعلم حقيقة الصراع بين الأردن ومصر آنذاك وقوة الصراع بين الأردن وحافظ أسد عميل أمريكا في سوريا، وكيف كان دور الأردن في محاولات إسقاطه بالتنسيق والتعاون مع كيان يهود، ولولا إبطاء أمريكا جميع أشكال إسقاط حافظ أسد وخاصة من خلال مصر عبد الناصر لتمكن الأردن من إحداث انقلاب ييسر وسهولة بسبب ضعف الوجود الأمريكي كونه طارئاً في ذلك الوقت، لذا أدركت أمريكا أن جوهر المشكلة هو في القاعدة الإنجليزية في الأردن فانبثق التفكير عندهم على أخذ الأردن من الإنجليز، ولكن أنى لهم هذا في